أقواس

الثورة .. وقضية الثقافة اليمنية

بعد أيام معدودة نستقبل العيد الوطني الـ "٤٤" لثورة ٢٦ سبتمبر وهذا العيد المميز يصحبه الاحتفال الكبير بأعراس الديمقراطية، وقد رافقتها العديد من الانجازات التي تحققت عل كل الصعد.

وبمناسبة أعراس الثورة تقام العديد من الاحتفالات الرسمية والمهرجانات الفكرية والاحتفالات الثقافية ومعارض الكتاب والأمسيات الشعرية والقصصية ومعارض الفن التشكيلي، إضافة إلى الكرنفال الشبابي.

لقد ساهمت ثورتا سبتمبر وأكتوبر مساهمة فعالة في رعاية المبدعين اليمنيين وقدمت لهم دعماً مادياً ومعنوياً في مجال النشر والتأهيل الفكري والثقافي وأتاحت الفرص للتعرف على ثقافة الشعوب في الدول المتقدمة، واكتساب المهارات اللازمة لتطوير العمل الثقافي.

وعملت ثورتا سبتمبر وأكتوبر على دعم المسيرة الثقافية والفنية في اليمن، ولعبت ديمقراطية الرأي دوراً فعالاً في حركة الفكر اليمني واستقلالية الرأي، ونحن كتاب الكلمة الصحفية تجاوبنا مع الديمقراطية وحرية الرأي ونشكر الله على هذه النعمة ونتمنى دوامها، وحسبنا أن نعبر عن مشاعر الآخرين وأن تعبر عن عواطفهم تجاه الوطن والثورة ولتكن رسالتنا صادقة، ورسالتنا هي ترجمة هموم الإنسان اليمني، وتحسين معيشته وتطوير فكره.

لقد رفع المبدع اليمني راية الفكر وسعادة الإنسان والدعوة الجادة لبناء صرح ثقافي حيث تحققت في هذه المجالات العديد من المنجزات على سبيل المثال إنشاء مكتبة ضخمة تشمل جميع العلوم من أدب وثقافة وعلوم تطبيقية وطب وهندسة وتاريخ الشعوب وأدبها ومخطوطاتها النادرة وصحف ضخمة ليشمل الحضارات المختلفة في اليمن والعالم، والاهتمام بالمعرفة الإنسانية في العالم أجمع، ولتكن مكتبة صنعاء المقرر تشييدها في العام المقبل هي الخطوة الجادة المهمّة لبناء صرح ثقافي متين.

وأخيراً أقدم الدعوة مجدداً لإنشاء مكتبة خاصة للمعوقين ضمن أقسام المكتبات التخصصية، للاهتمام بهذه الفئة التي تحتاج إلى تزويدها بأحدث الكتب والروايات وتقديم جهاز الكمبيوتر لتساعد كل قادر على البحث العلمي وتزويده بالمعلومات المطلوبة .

د. زينب حزام

عبدالله باكدادة :

مكتب الثقافة- عدن سيسهم كعادته في الاحتفالات بأعياد الثورة اليمنية

كثير من الفعاليات أقيمت بدعم من السلطة المحلية

بعد أيام قلائل يحتفل شعبنا اليمني بالعيد الـ ٤٤ لثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة الذي يأتي هذا العام بعد نجاح الانتخابات الرئاسية والمحلية وإعادة انتخاب الرئيس علي عبدالله صالح لفترة رئاسية ثانية.

حيث سيكون لاحتفالات شعبنا هذا العام نكهة خاصة فهي احتفالات بأعراس الثورة وأعراس الديمقراطية. وبهذه المناسبة توجهنا إلى الاستاذ عبدالله باكدادة مدير عام مكتب الثقافة في عدن لتسليط الضوء على النشاطات الثقافية في هذه المناسبة.

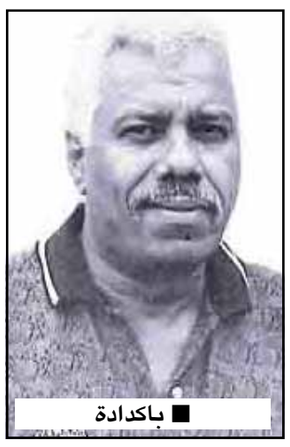
■ باكدادة

لقاء/ نعمت عيسى

وقد استهل الاستاذ باكدادة حديثه بالتأكيد على تنظيم المكتب للعديد من الفعاليات الثقافية بمناسبة أعياد الثورة اليمنية، موضحاً ان مكتب الثقافة كان على الدوام حاضراً في احياء هذه المناسبات بالفعاليات الثقافية المتنوعة.

وحول النشاطات التي يدعمها المكتب أوضح الاستاذ عبدالله باكدادة ان المكتب يساهم مساهمات متعددة في دعم النشاط الثقافي والإبداعي ليس على مستوى محافظة عدن فحسب بل يتعدى ذلك إلى التنسيق مع محافظات قريبة جغرافياً مثل لحج وأبين وتعز. والمكتب بطبيعة الحال هو المعني بتنمية نشاط من هذا النوع وهو يمارس ذلك وفقاً للامكانيات المتاحة والواقعة تحت يديه ويتجاوز ذلك من خلال العلاقات التي يرتبط بها مع الآخرين. وهناك نوعان من النشاط الثقافي، نوع يرتبط بالمناسباتية كالاحتفالات بالأعياد الوطنية ونوع آخر ثقافي وإبداعي بحت ولدينا نشاطات أسبوعية تقدم من خلال منتدى الصهاريج الثقافي وفعاليات غير منتظمة بالتنسيق مع المنتدى المفتوح مع مكتب مؤسسة الثورة في عدن بالاضافة إلى الحضور الثقافي والإبداعي مع المنتديات والجمعيات الثقافية الكثيرة التي تمارس نشاطات رائعة في محافظة عدن، ويأتي النشاط الثقافي والإبداعي أكله من خلال مانتلمسه من انعكاسات إيجابية بالواقع الثقافي والإبداعي.

وهناك كثير من الفعاليات قدمت بدعم من السلطة المحلية في محافظة عدن برعاية الاستاذ/ أحمد محمد الكحلاني محافظ عدن ولربما أهمها الفعاليات التكريمية لرواد الثقافة والإبداع في اليمن بالاضافة إلى ذلك الدعم الذي يقدم من قبل وزارة الثقافة لإقامة نشاط ثقافي نتوقع له الاستمرار والمضي نحو آفاق الوحدة.

وفي ختام اللقاء سألناه عن خطط المكتب للنشاطات لما تبقى من العام الحالي والعام القادم ٢٠٠٧م فاجاب قائلاً:

مع الاسف ليس هناك أي خطط واضحة لإقامة برامج سنوية للنشاط الثقافي ليس في محافظة عدن فحسب ولكن على مستوى محافظات الجمهورية. وقد نتج ذلك بسبب الشحة في بند النشاط الثقافي في الموازنات المالية بالمخصصات المالية لفروع الثقافة في المحافظات وهذه قضية عامة مرتبطة بالمخصصات المالية التي يتم مناقشاتها مع وزارة المالية حالياً، وإن شاء الله نحصل على مخصص للنشاطات الثقافية حتى نستطيع ان نضع خططاً للنشاطات مستقبلاً، على ان المكتب سيتحرك حالياً وفق الإمكانات المتاحة .

من أهم الفعاليات تكريم روّاد الثقافة والإبداع في بلادنا

من أعلام السينما العربية

عملاق الكوميديا فؤاد المهندس

إعداد/ داليا عدنان الصادق

تعلق الشاب فؤاد المهندس بنجم الكوميديا الكبير نجيب الريحاني، وكان يتسلل إلى الكواليس خلسة ليكون قريباً منه ويدرس كل تصرفاته وطقوسه قبل أن يصعد إلى خشبة المسرح ومع انتهاء عرض الرواية يجري فؤاد المهندس ناحية الكشك المواجه للمسرح الذي تعود نجيب أن يشتري منه السجائر كل ليلة.. وكم كان يتمنى أن يأخذ منه النقود و يشتري له علبة السجائر ويبقى الريحاني في عربته..

تقابل فؤاد المهندس مع نجيب الريحاني وجهاً لوجه والفضل يعود في ذلك إلى شقيقته الإذاعية "صفية المهندس" التي أخذت تشق طريقها بنجاح في عالم الإذاعة وتعززت مكانتها أكثر وأكثر بعد أن تزوجت من الإذاعي الكبير "محمد محمود شعبان" الذي كان صديقاً للريحاني ودعاه لحضور حفل زفافه على صفية المهندس.. فكان كلما ذهب نجيب الريحاني إلى هنا أو هناك يجد فؤاد المهندس واقفاً أمامه أو إلى جواره لدرجة أشعرته بالاختناق منه وصرخ في وجهه قائلاً: " يا أبني حرام عليك.. خنقتني ومش عارف أتنفس ياللا أبعد من هنا" إلا ان فؤاد المهندس لم يتحرك من مكانه كأنه لم يسمع شيئاً وأدرك محمود شعبان الأمر فترك عروسه في الكوش واقترب من الريحاني وعرفهما على بعض وقال له إنه شقيق العروس وأنه مجنون وعاشق نجيب الريحاني ويقلده في كلامه وخطواته وتحركاته وجاءت اليهما صفية لتقول له يا أستاذ نجيب شقيقي الأصغر مجنون ومفتون بك وحول البيت إلى مسرح لأعمالك فضحك الريحاني وأخذه في أحضانه وربت عليه: معلش يا حبيبي أوعى تزعل مني ولم يتركه إلا بعد أن أخذ موعداً لزيارته في المسرح بشارع عماد الدين.

كان فؤاد المهندس لايزال طالباً بكلية التجارة وأصدرت الكلية مجلتها السنوية وكانت مفاجأة للعميد وللأساتذة أن أجرى فؤاد حواراً مطولاً للمجلة مع النجم نجيب الريحاني قليل الأحاديث الصحفية والإذاعية فمنحه العميد مكافأة مالية ونشر صورة الريحاني مع فؤاد المهندس على الغلاف وتحتها عنوان "أصغر طالب في الكلية يجري حواراً مع أكبر نجم في مصر".. أقترب المهندس من الريحاني كثيراً فكان يعرف مواعيد سفره للخارج أو إلى الاسكندرية ويذهب للمطار أو إلى محطة السكك الحديد ليودعه.. ثم يكون أول من يستقبله وصارت بينهما معرفة قوية ويسأل عنه الريحاني إن غاب بسبب هذا الحب تفرغ فؤاد المهندس للعمل كسكرتير متطوع للريحاني وكان من نتيجة ذلك أن رسب عامين في الكلية وتلقى إنذار بالفصل وأضطر إلى أن يذاكر من جديد وينجح حتى لا تمنعه أسرته من التمثيل في فريق الكلية خاصة وأنه أصبح رئيساً لفريق التمثيل وكانوا يخططون للفوز بالكأس المهداة من الفنان الكبير يوسف وهبي لتقام عليهما مسابقات في فن التمثيل بين كليات الجامعة.. والكلية الأفضل هي التي تفوز بكأس يوسف باشا وهبي!!

نجح فؤاد المهندس في أقناع عميد الكلية بأن يتعاقد مع نجيب الريحاني لاخراج رواية لفريق التمثيل بالكلية حتى تحصل على كأس يوسف وهبي وبالفعل بدأ الريحاني عمل البروفات لمسرحية بعنوان "رواية كل يوم" وكان البطل بالطبع هو فؤاد المهندس الذي كان يواظب على حضور البروفات يومياً لمدة ٤ ساعات.. وأنتظر الجميع ليلة العرض التي اهتمت بها كل كليات الجامعة فهي من إخراج نجيب الريحاني لكن حدث ما لم يكن في الحسبان فقد توفيت والدة بطل الرواية فؤاد المهندس واضطر الريحاني أن يسند دور البطولة لشاب آخر كان يحضر البروفات وحفظ السيناريو والنص تماماً.. وبرغم أن فؤاد المهندس لم يشارك في المسرحية إلا ان اللجنة أعطته جائزة أحسن ممثل بناءً على توصية الفنان نجيب الريحاني الذي أبلغهم بأنه ممثل ممتاز وموهوب وينتظره مستقبل كبير.

ومنذ هذا اليوم أصبح فؤاد المهندس من أقرب الناس إلى قلب نجيب الريحاني خاصة وأنه قد تخرج وحصل على بكالوريوس التجارة (شعبة محاسبة) وتم تعيينه موظفاً برعاية الشباب في جامعة عين شمس ومن خلال هذا العمل اضطر ان يقرأ كثيراً عن المسرح وتاريخه وأصول الإخراج والتمثيل في مكتبة الكلية واخرج بعض المسرحيات ذات الفصل الواحد مجاناً لكلية الآداب والحقوق والتجارة والعلوم. ومن خلال مصاحبته لنجيب الريحاني في خطواته خاصة وأنه كان وحيداً بعد طلاقه من الممثلة والراقصة اللبنانية "بديعة مصابني" تعرف من خلاله على المذيع أحمد طه الذي كان يقدم برنامجاً كوميدياً في الإذاعة أصبح هو الأشهر فيما بعد وهو برنامج "ساعة لقلبك" على البرنامج العام بالإذاعة.

انضم فؤاد المهندس إلى فريق عمل برنامج "ساعة لقلبك" وكون ثنائياً ناجحاً مع الفنانة خيرية أحمد زوجة المؤلف الإذاعي والمسرحي "يوسف عوف" الذي كان يكتب الفقرات الفكاهية لساعة لقلبك.ز وخيرية أحمد هي شقيقة الفنانة سميرة أحمد وشكلت ثنائياً ناجحاً ومحبوباً مع فؤاد المهندس وهي التي صارت حديث الناس في الشارع حتى الآن حيث يرددون عبارة "محمووود.. أجيب شاي بالطعمية السخنة ياحبيبي؟!".

وفي البرنامج تعرف فؤاد المهندس أيضاً على عبدالمنعم مذبولي ومحمد رضا والإذاعي فهمي عمر.. وتكون ثنائي بين المهندس ومذبولي وكان الأخير هو الذي يقوم بكتابة الإسكتشات والمواقف الفكاهية وتفوق عبدالمنعم مذبولي ايضاً في الكتابة للإذاعة سواء الأعمال الكوميدية مثل ساعة لقلبك أو أعمال للأطفال كان يكتبها ليخرجها باباشارو "محمد محمود شعبات" مثل "عيد ميلاد أو الفصاد" و "حكايات طرزان" و "كينج كونج" و "كنوز الملك سليمان" وفي منتصف الخمسينات كان لابد ان يتزوج فؤاد المهندس ليكون أسرة وقد أختارت له أسرته العروس.

ولد فؤاد المهندس في السادس من سبتمبر عام ١٩٢٤م قدم خلال تلك السنوات العديد من الأعمال الجميلة التي لا يمكن أن تنسى وستبقى خالدة في الذاكرة منها " بنت الجيران- والأرض الطيبة وبين الاطلال وأميرة العرب وأرض النفاق ومطاردة غرامية والشموع السوداء وأخطر رجل في العالم وشنبو في المصيدة كما قدم فؤاد المهنس الذي عرف بخفة دمه وقدرته على أضحاك الناس العديد من الأعمال المسرحية التي ساعدت في إبراز العديد من الفنانين منهم: مسرحية "ربع دستة اشرار" عام ١٩٧٠م التي أبرزت الفنان سعيد صالح ومسرحية "أنا وهو وهي" عام ١٩٦٤م التي ساعدت في ظهور قدرات عادل الامام الكوميدية ومسرحية "سك على بناتك" مع الفنانة شريهان وغيرها من المسرحيات التي استطاع الفنان فؤاد المهندس من خلالهما إبراز وجوه جديدة صارت فيما بعد نجوماً ساطعة في سماء النجومية..

رحل فؤاد المهندس عن عمر يناهز ٨٢ عاماً بعد نصف قرن من العمل الفني في المسرح والسينما..

بعد طول معاناة .. مليكة مستظرف في ذمة اللّه

كمال محمود علي

كثيرون هم الذين لم يسمعوا باسمها، هذه الروائية والقاصة المغربية التي تناقلت كل المواقع الأدبية على الشبكة العنكبوتية خبر وفاتها، في التاسع من هذا الشهر أسلمت مليكة الروح إلى بارئها وفي العاشر منه وسدوها الثرى في الدار البيضاء.

مليكة كانت استثناء بين القاصات والروائيات العربيات فهذه الأديبة المولودة في ١٩٦٩/٦/٢٠م في الدار البيضاء إحدى أهم مدن المملكة المغربية ابتلاها الله وهي في السابعة عشرة من عمرها بالفشل الكلوي، وكتبت لها رحلة مع العذاب الجسدي والنفسي طيلة عشرين عاماً، ولك أن تدرك حجم معاناتها حين تقرأ شيئاً من سيرة حياتها فترى كيف تنصل عنها الأقربون من الأعمام والخالات خوفاً من تكاليف علاجها الباهظة، وكيف عانت من الوعود الكاذبة لمنظمات حكومية وغير حكومية، في قصتها الموسومة بـ "مأدبة الدم" تحكي عن معاناة مريض بالفشل الكلوي وتصور فيها معاناته وآخرين معه وكيف تنتهي رحلتهم بالموت المزري في ردهات المستشفيات العفنة. قتلاً للوقت وهروباً من آلام الجلسات "جلسات الغسيل الكلوي" التي تتكرر لثلاث مرات أسبوعياً، وتستمر الواحدة منها أربع ساعات طوال عمدت مليكة إلى القراءة، وراحت تنهل من معين الكتب، وتطلع على عديد من الثقافات، وتحولت إلى دودة ورق، قرأت العديد من الروايات والقصص ولما آنست في نفسها ميلاً للكتابة، راحت تحبر الأوراق بأجمل القصص وأجراها.

حين أكملت رواية "جراح الجسد والروح" وطافت بها على دور النشر أبت أية واحدة منهن نشر الرواية، لما فيها من تناول جرئ في الأسلوب واللغة، ولما تضمنته من كشف للزيف والكذب، إذ تحدثت مليكة عن المسكوت من الأمور التي غدت تابوتاً محرماً في غرف المجتمع، يمارسه ويحرم الحديث فيه، ينضر جسده ويأبى أن يخوض معركة معه.. يداري سوءته خوف الفضيحة. مليكة بأسلوبها البديع ولغتها الرشيقة فضحت السلوكيات الشائنة والأخلاقيات العفنة لمجتمعها المغربي وربما العربي إجمالاً، وعلى رشاقة لغتها لكنها حملت الينا قدراً كبيراً من المرارة والألم.. سلطت الأضواء على بؤر الفساد الأخلاقي فتكشفت حقائق مذهلة ومرعبة في الوقت نفسه، ترى هل وصل بنا الحال إلى هذا الدرك من الانحطاط. لكنها وهي تحكي عن كل ذلك، وهي تمر بالخيانات الزوجية، وبيع الجسد والمواخير ارتقت بلغتها عالياً، ولم تكن رخيصة في وصفها مبتذلة في كلماتها.. أرادت أن تلعب دور الجراح الذي يفتح الجسد ليرينا ما فيه من أورام سرطانية، لم تدغدغ العواطف لكنها دقت طبول الخطر بكل قوة وكل جرأة.. وحين صدها الناشرون ماكان منها إلا نشرت روايتها على نفقتها الخاصة، أتدرون ما فعلت هذه المشاكسة العذبة، إدخرت ما يعطيها والدها من مال لشراء الأدوية اللازمة لها، وفي قرار عنيد وخطير لتطبع روايتها، وكان أن عرضها ذلك إلى الإصابة بهشاشة العظام فغدت لا تقدر قدمها على حملها، وأضحت تسير بعكازتين.. صدرت روايتها تلك في عام ١٩٩٨م، وبالطبع فقد تراوحت ردود الأفعال بين الرضا والسخط ,وإن كال لها الحاقدون المقالات المنتقدة واحدة تلو الأخرى تسفغها فيها وتتهمها بالتناول البذيء والخارق للعرف.

مليكة لم تستسلم لما قيل عنها، كتبت عدداً من القصص القصيرة وأصدرتها في مجموعة قصصية اختارت لها اسماً من بين أسماء قصص المجموعة، فأضحى أسماً من بين أسماء قصص المجموعة، وأضحى اسمها "ترانت سيس" وهي تعني بالفرنسية الرقم ٣٦ وهو جناح للأمراض العقلية في مستشفى الدار البيضاء، وهي كلمة صارت تطلق على كل الأفعال المخلة بالمنطق والدائرة في فلك أفعال الهبل والمجانين.

تكونت المجموعة من عشر قصص لا أدري أي واحدة منهن هي الأفضل بين أخواتها.. وإن كانت كلها تسير على نفس الطريق الذي اختطته مليكة لنفسها، طريق الكشف عن المخبو والمستور ها أنت ذا تكتشف الكثير والكثير وأنت تقرأ قصصها "إمرأة وجلباب وعلبة حليب" و "الهذيان" و "مأدبة الدم" "الخدعة" ترانت سيس" وغيرها.

ترى من هو المسؤول عن المرأة التي باعت جسدها مقابل أن تحقق حلمها. وماهو بالحلم العزيز في مجتمع يحترم الإنسان وإنسانيته لم تكن تحلم بالقصر الفاره، ولا بالمجوهرات والملابس المطرزة بخيوط الذهب والمرصعة باللآلئ، لم تكن تحلم بأكثر من غرفة تنام فيها وجلباب وحليب لطفلها..

"التقط وردة ذابلة، اعبث بأوراقها، أرجع إلى البيت.. لا لا أرجع... أرجع... وأخيراً حسمت السماء أمرها وقررت أن تحط اللعنة.. اللعنة. أضم طفلي، الرجل يناديني، يلوح بمفاتيحه، الوردة الذابلة تئن بين أصابعي، أذهب معه لا أذهب... أذهب.."

عاشت عشرين عاماً تصاحب الموت، تحمله بين جنبيها تنتظر أن يغدر بها في أية لحظة، ولعل ذلك هو ما أضفى على كتاباتها ذاك الكم الهائل من الألم والمرارة.. والرغبة الجامحة في كشف الزيف والخداع المتواري خلف الضحكة الكاذبة، والابتسامة المنافقة.

الرجل في قصتها "مأدبة الدم" هذا الذي حضر للغسيل الكلوي في احد المستشفيات الحكومية يقول له صاحبه " أنت لا تملك حق الاختيار، يمكنك فقط ان تختار بين أن تموت فوراً ولمرة واحدة، أو تموت بالتقسيط على مدى شهور وسنوات، الموت سيتسلل عبر مسامك، سينخر عظامك، صدرك، قلبك وسيأكل من نفس صحنك ويتسرب إليك عبر الهواء الذي تتنفسه، وبعد ذلك ستتعود على وجوده، ستصاحبه في لحظة من لحظات الضعف الإنساني حاولت مليكة الانتصار بشرب جرعة دوائية كبيرة غير أن الله سلم، فعادت للحياة بعزيمة وإصرار وانبعثت من رماد اليأس شعلة تضئ الدروب المعتمة فكانت مليكة وما أدراك ما مليكة.

"فإلى رحمة الله وغفرانه أيتها الفراشة الهشة، القوية في هشاشتها لذلك تطير" ومعها نحن نطير.

■ مليكة مستظرف

مسرحية لهنيدي تتناول حرب لبنان والصراع العربي الإسرائيلي

يستعد الفنان المصري محمد هنيدي لتقديم مسرحية كوميدية استعراضية جديدة خلال الصيف المقبل تشاركه بطولتها النجمة يسرا، من تأليف أحمد عوض وإخراج خالد جلال، ويعود من خلالها للمسرح بعد سنوات من التوقف.

وقال هنيدي، على هامش تكريمه بكلية الإعلام جامعة القاهرة مساء أمس الأربعاء: إنه عقد قبل أيام جلسات عمل مطولة مع المنتج عصام إمام للاتفاق على التفاصيل النهائية للمسرحية التي اختير لها مؤقتا اسم "ربنا يعوض علي" وسيبدأ بروفاتها بعد شهر رمضان مباشرة.

وكشف نجم الكوميديا عن أن المسرحية تتضمن مشاهد تناقش الصراع العربي الإسرائيلي والحرب على لبنان وما أسماه الانتصار الكبير لحزب الله اللبناني، معتبرا أن ما جرى بداية لإعادة الاعتبار للعرب "وإن كان البعض يحاولون تشويه النصر".من ناحية أخرى قال هنيدي إنه يسجل حاليا حلقات مسلسل إذاعي بعنوان "رمسيس رمسيس" سيتم تقديمه في الإذاعة المصرية طوال أيام رمضان، ويتناول فكرة كوميدية مبنية على افتراض هروب الملك رمسيس الثاني خلال نقله من ميدان رمسيس وسط القاهرة إلى موقعه الجديد في المتحف المصري الكبير.

وأشار إلى أنه صاحب الفكرة الفانتازية البسيطة التي تحمل جانبا كوميديا وآخر اجتماعيا، حيث إنه افترض أن الملك الفرعوني الشهير هرب من موكبه الضخم إلى منطقة إمبابة الشعبية بالقاهرة ليصطدم بالتغييرات الكبيرة التي طرأت على المجتمع المصري.اما عن فيلمه السينمائي الجديد "عنترة بن شداد" فقال إنه مازال في طور الكتابة، وإنه والمخرج وائل إحسان استقرا على تقديمه بشكل عصري بعيدا عن الشخصية التاريخية والعصر الذي عاشت فيه، لكن سيتم الربط بين شخصية عنترة وبين الشخصية التي يقدمها بشكل مبتكر رفض الإفصاح عنه.

ترشيح فيلم "عمارة يعقوبيان" للمنافسة في مسابقة الأوسكار

اختارت لجنة مصرية شكلتها وزارة الثقافة فيلم "عمارة يعقوبيان" لتمثيل مصر في الدورة التاسعة والسبعين لجوائز الأوسكار الأميركي من بين ٣٣ عملا سينمائيا شاركوا في تصفيات هذا الترشيح.

وقال لويس جريس عضو لجنة التحكيم التي رشحت الفيلم للأوسكار، إن "عمارة يعقوبيان" يستحق تمثيل مصر في مسابقة الأوسكار الأميركي، مشيرا إلى أن الفيلم غاص فى أعماق الشعب المصري وقدمه بكل طبقاته في قالب فني درامي جيد.

وأضاف جريس في تصريح للجزيرة نت أن الفيلم قدم قضايا جريئة لم تستطع السينما المصرية والعربية تناولها من قبل في إطار واضح وجريء مثل ما قدمه، كما أنه حقق نجاحا جماهيريا ساحقا رغم الانتقادات الواسعة التي تعرض لها خلال فترة عرضه للجمهور.

وتوقع الناقد المصري أن يحصل الفيلم على أحد جوائز الأوسكار أو الوصول إلى المنافسات النهائية للمهرجان، مستشهدا بالنجاح الملحوظ للفيلم في عدد من المهرجانات العربية والغربية والتي كان أبرزها مهرجان "روتردام" للأفلام العربية ومهرجان "نيويورك" السينمائي.

من جانبه أعرب الممثل خالد الصاوي، أحد أبطال الفيلم، عن سعادته لترشيح الفيلم في مسابقة كبرى مثل الأوسكار وحسم المنافسة لصالحه داخل مصر بجدارة رغم مشاركة العديد من الأعمال الفنية المتميزة.

وأشار الصاوي في تصريح للجزيرة نت إلى أن الترشيح هو شهادة نجاح جديدة للفيلم الذي واجه عاصفة من الانتقادات غير الموضوعية، كما أنه يعتبر ردا لاعتبار الجمهور المصري الذي كان البعض يصفه جزافا بأنه لا يعبأ بالأعمال الفنية الجادة ويسعد فقط بالفكاهة والأفلام التافهة.

وأكد الفنان المصري أن ترشيح "عمارة يعقوبيان" يعد رسالة قوية لشركات الإنتاج السينمائي كي تهتم بالأعمال الفنية التي تناقش قضايا المجتمع وعدم التقوقع في قالب واحد لتحقيق الربح المادي فقط بغض النظر عن المادة الفنية المقدمة.

من جانبه أكد رئيس اتحاد كتاب مصر ورئيس اللجنة المكلفة بترشح الأفلام المصرية محمد سلماوي أن اختيار "عمارة يعقوبيان" جاء بناء على أسس فنية محضة ولا علاقة له بموضوع الفيلم والتمثيل، بقدر ما له علاقة بالصوت والصورة والإضاءة إلى جانب العناصر الأخرى في الفيلم.

وأشار سلماوي إلى أن موضوع الفيلم الذي يعالج قضية محلية مصرية يمكن أن ينتقل إلى العالمية، بعد أن استطاع نجيب محفوظ الروائي العالمي الراحل والحائز على جائزة نوبل للآداب، حل هذه المعضلة في تحويله أدبا مغرقا في محليته يتحدث عن عالم الحارة المصرية إلى أدب عالمي.

ولفت إلى أن اختيار اللجنة للفيلم جاء بعد تصفية شملت ٣٣ فيلما واستقرت على ستة أفلام، ثم ثلاثة قبل أن يستقر رأي اللجنة على اختيار الفيلم.

وقد ضمت لجنة الترشيح كلا من الفنانين ليلى علوي ومحمود ياسين ومحمود قابيل والمخرجين إيناس الدغيدي وسمير سيف والنقاد رفيق الصبان وأحمد صالح ولويس جريس

يشار إلى أن "عمارة يعقوبيان" المأخوذ عن رواية بنفس الاسم للطبيب علاء الأسواني قد أثار جدلا واسعا إلى حد قيام بعض النقاد بمهاجمته باعتباره مسيئا، فيما اعتبره نقاد آخرون مسيئا لمصر لاحتوائه مشاهد حول الشذوذ الجنسي، ووصل الأمر إلى مطالبة لجنة من أعضاء مجلس الشعب بمنع عرضه بدور العرض.

كما أن الفيلم الذي رصدت له أكبر ميزانية في تاريخ السينما المصرية، استطاع أن يجذب جمهورا كبيرا محققا دخلا وصل الى ٢٠ مليون جنيه أو أكثر من ٣,٥ ملايين دولار تقريبا.